نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح — السنة الرابعة والعشرون – عدد Issue No :1267
رقم: 580 327 914 — غربي (28/02/2016) شرقي (15/02/2016)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الإبن الشّاطر - عودة الإبن الضّال

وتذكار الفدِيس أونيسيمُس

اللحن السادس — ايوثينا السادس

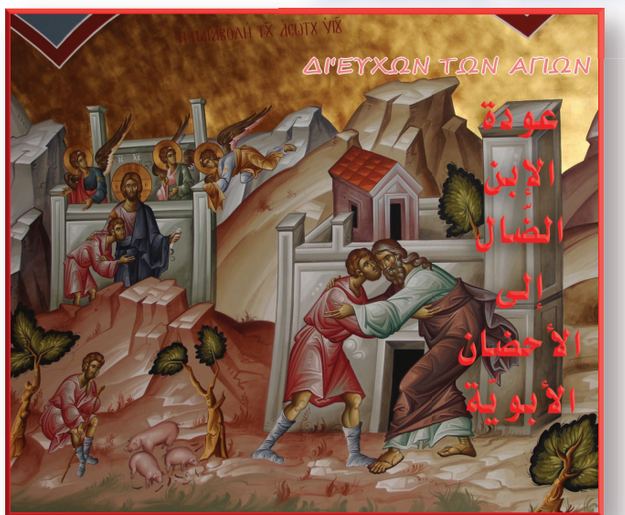

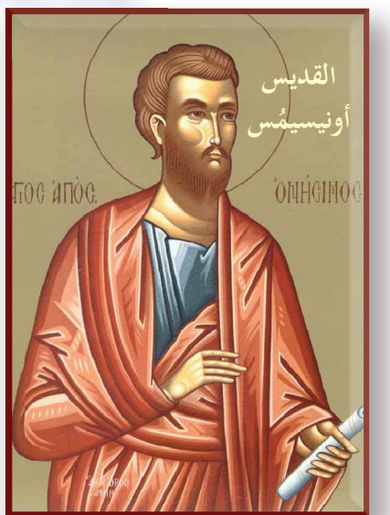

طروبارية القيامة على اللحن السادس:-

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية القديس أونيسيمُس على اللحن الثالث:

أيها الرسولُ القديس أونيسيمُس تشفَّع الى الإله الرحيم ان يمنح غفران الزلات لنفوسنا

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

قنداق الإبن الشّاطر:

لمَّا عصيتُ مجدك الابوي عن جهلٍ وغباوة. بدَّدتُ في المساوىء الغنى الذي اعطيتنيه ايها الاب الرؤُوف. فلذلك اصرخ اليك كالابن الشاطر هاتفًا. اخطأت امامك فاقبلني تائبًا. واجعلني كأحد أُجرائك.

" لتحزن عندما تخطئ ، ليس خوفًا من العقاب بل لأنك عصيت سيِّدك ، السيِّد الذى يحبك ويطلب خلاصك" (الفدِيس يوحنا الذهبي الفم)

ليس هناك طبيب أو دواء يشفي هذا المريض، لأن الإنشراح الوحيد الذي ينتظره هو خراب الذين يحسدهم. وليس لبغضه إلَّا أجل واحد، وهو أن يرى قريبه يتحوّل من سعيد إلى شَقيّ. حينئذ ينهض ويُظهر صداقة حَالَمَا يجده يذرف الدموع. إنه لا يعرف أن يفرح مع الفَرحين، بل أن يبكي فقط مع الباكين، وهو يأسف للكارثة التي حَلَّت، لا عن شعور بالتعاطف، بل ليزيد من ثِقَل الألم بتذكير ما فُقِد. يُثني على ولدٍ بعد وفاته ويغمره بألف مديح: ما ألطفه في حياته، وما أذكاه، وما أكثر مواهبه! في حين كان لا يجد كلمة لطيفة، حين كان الولد على قَيد الحياة! ومن جهةٍ أخرى، إن رأى أنّ غيره يُثني على الميّت، يُغَيِّر موقفه ويستسلم للحسد.

وَيُعجَب كذلك بالغِنى حين يُفقَد، ويُعجَب بالجمال والقوّة والعافية ، حين يحلّ المرض. وبكلمة واحدة، إنه عدوّ الخيرات الحاضرة ويعيش في ماضٍ دائم... لا بل يفقد حتى تمييز الأمور الصحيحة. لم يبقَ، في نَظره، أيّة فضيله وجمال وقوة وبهاء، وأي شيء يستحق الإعتبار. كما أنّ النسور تحوم فوق المروج والأماكن الممتعة والمطيَّبة، ولا تَنقَض إلَّا على الجثث، كذلك الحسود، فإنه لا يقدر أن يتوقّف عند بهاء حياة وعظمة ما تمَّ من الأعمال، بل لم يَعُد يرى في كل ذلك إلَّا الشوائب. وإذا ٱرتُكِبَ خطأ، وهو أمرٌ يصعب تجنّبه في المشاريع البشريّة، فإنه يذيعه على الفور، وإليه يستند في تعريف كل إنسان، وكأنّه **رسام هزلي** لا يرى في العناصر التي تُكَوِّن صورة الإنسان، إلَّا أنفًا مشوَّهًا، أو حدبة في الظهر، أو شطبة طبيعيّة أو عَرَضيّة في الوجه.

وفضلًا عن ذلك، فإنه خبيرٌ في التشويهات الخدّاعة التي تُمكِّن من الاستهزاء بالخير، وتشهير الفضيلة عن طريق النقيصة المشابهة. **فالشجاع يصبح المتهوِّر، والحكيم الغبيّ، والعادل القاسي القَلب، والمقتصد البخيل**. وبكلمة واحدة، تتحوّل **الفضَائل** في نَظَره، إلى **الرذائل** التي تُناقضها.

عن الحسد للقديس يوحنا الذهبي الفم

«لا توجد خطيئة تفرّق الإنسان عن اللّه والناس مثل الحسد، لأنّ هذا المرض أشدّ خبثًا من محبّة الفضّة. لأنّ مُحبّ الفضّة يفرح متى ربح شيئًا ، أما الحاسد فيفرح متى خسِرَ أحد شيئًا أو ضاعَ تعبه سُدى ، ويحسب خسائر الآخرين ربحًا له أكثر من أي نجاح، فأيُّ شرٍّ أعظم من هذا ؟!»

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايُّها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (٦: ١٢–٢٠)

يا إخوةُ كل شيء مباحٌ لي ولكن ليس كلُّ شيءٍ يوافق * كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن لا يتسلَّط عليَّ شيءٌ * ان الأطعمه للجوف والجوف للاطعمة وسيُبيد الله هذا وتلك. امَّا الجسد فليس للزنى بل للربِّ والربُّ للجسد * والله قد اقام الربَّ وسيقيمنا نحن ايضًا بقوته * أمَا تعلمون ان اجسادكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذ اعضاءَ المسيح واجعلها اعضاء زانيةٍ حاشى * أمَا تعلمون انَّ مَن اقترن بزانيةٍ يصير معها جسدًا واحدًا لأنهُ قد قيل يصيران كلاهما جسدًا واحدا * امَّا الذييقترن بالرب فيكون معهُ روحًا واحدًا * اهربوا من الزنى فانَّ كل خطيئة يفعلها الانسان هي في خارج الجسد. امَّا الزاني فانَّه يخطئ الى جسده * ام أَلَستم تعلمون انَّ اجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي نلتموهُ من الله وأَنكم لستم لأنفسكم * لأنكم قد اشتُريتم بثمنٍ فمّجدوا الله فياجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١٥: ١١-٣٢)

قال الربُّ هذا المثل. انسانٌ كان لهُ ٱبنان * فقالَ اصغرهما لأبيهِ يا أَبَتِ أَعطِني النصيب الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشتَهُ * وَبعد ايامٍ غير كثيرةٍ جمع الابن الاصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر الى بلدٍ بعيدٍ وبذَّر مالهُ هناك عائشًا في الخلاعه * فلمَّا انفق كلَّ شيء لهُ حدثت في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوَز * فذهب وانضوى الى واحدٍ من اهل ذلك البلد فارسَلَهُ الى حقولهِ يرعى خنازير* وكانَ يشتهي ان يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكلَهُ فلم يُعطِهِ احدٌ * فرَجِعَ الى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهم الخبز وأنا أهلك جوعًا * اقوم وامضي الى ابي واقول لَهُ يا أَبَتِ قد أَخطأتُ الى السماءِ وامامك. ولَستُ مستَحِقًا بعدُ ان أُدعى لك ابنًا فاجعلني كأَحَدِ أُجَرائك * فقامَ وجاء الى ابيهِ. وفيما هو بعدُ غير بعيدٍ رآهُ ابوهُ فتحنَّن عليهِ وأَسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلَهُ * فقال له الابن يا أَبَتِ قد أخطأتُ الى السماءِ وامامك ولستُ مستحقًّا بعدُ ان أُدعى لك ابنًا * فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحلَّة الاولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتمًا في يدهِ وحذاءً في رجلَيهِ * وأتوا بالعجل المسمَّن واذبحوهُ فنأكل ونفرح * لانَّ ابني هذا كان ميّتًا فعاشَ وكانَ ضالًّا فَوُجِد.فطفِقوا يفرحون * وكانَ ابنَهُ الاكبر في الحقل. فلمَّا أتى وَقَرُبَ من البيت سمع اصوات الغناءِ والرقص * فدعا احد الغلمان وسألَهُ ما هذا * فقال لهُ قد قَدِمَ اخوكَ فذبح ابوك العجل المسمَّن لانَّهُ لَقيَهُ سالمًا * فغضب ولم يرِدْ ان يدخل. فخَرَجَ ابوهُ وطفِق يتوسّل اليهِ * فأجابَ وقال لأبيهِ كم لي من السنين اخدِمُكَ ولم أَتعدَّ لك وصيَّة قطُّ وانت لم تُعطني قطُّ جديًا لأفرَح مع اصدقائي * ولما جاءَ ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبَحتَ لَهُ العجل المسمَّن * فقال لهُ يا ابني انت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك * ولكن كان ينبغي ان نفرح ونُسَرَّ لانَّ اخاكَ هذا كانَ ميّتًا فعاش وكان ضالًّا فَوُجِدَ.

من اقوال القديس باسيليوس الكبير عن الحسد

القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة كبادوكية

† ليس شيء ينبع من النفس أكثر تدميرًا مثل ألم الحسد. فبينما لا يضرّ الآخرين تكون سطوته الشرّيرة على وجه الخصوص على النفس التي تتقبّله. كما يُفسِد الصدأ الحديد، هكذا يبدّد الحسد النفس التي يسكنها ويهلكها تمامًا. كما أن الأفاعي يقال عنها أنها تولد بالتهامها أحشاء أمّها، هكذا يلتهم الحَسَد النفس التي تَلِده. **الحسد ألم ينبع عن نجاح الغير**، لهذا فإن الحاسِد لن يعيشَ بغير ألَم ولا تفارقه كآبة الذهن

† ليس في قَلب الإنسان هَوَى أوخَم من الحَسَد. لا يُلحِق الضرر بالإنسان المصاب به. وكما أنّ الصدأ يقضّ الحديد، فإنّ الحسَد يقضّ ذاك الإنسان المصاب به. إنّ الحسد هو حزنٌ تولّده سعادة القريب. ولذلك لا يخلو الحسود أبدًا من قُرَص الحُزن. **هل حقل الجَّار خصيبٌ؟ وهل داره ممتعةٌ؟ وهل هو سعيدٌ؟** كل ذلك يدفع الحسُود إلى تنمية مرضه وإلى زيادة عذاباته. إنه يشبه إنسانًا عاريًا يُسهم كُل شيء في جُرحه. **هل هناك أحدٌ قويٌّ وفي صحةٍ جيّدة؟** إنها ضربة تُصيب الحسود. **وهل هناك إنسانٌ جميل؟** إنه جرحٌ جديد. **وهل إنسانٌ ذكيّ، ينجح في أعماله، ويصنع الخير؟** كلّ ذلك سهام تُصيب الحسود في صميم قلبه.

وأَشقَ ما في هذا المرض أنه مُخجِل. يشكو الحسود أمره وتَنحطّ قواه، ولكن إن سألته عن سبب مَرضِه، يخجل في أن يعترف به: «إنّي حسود، وأشعر بالمرارة في قلبي، وأتألّم من سعادة صديقي. ولا أتحمّل نجاح الآخرين، وتبدو لي سعادة القريب مصيبة». هذا ما يجب عليه أن يقوله. لكنه يُفَضّل ألّا يقول شيئًا من كل ذلك، وأن يحفظ في صميم قلبه مرضه الذي يُضنيه.